

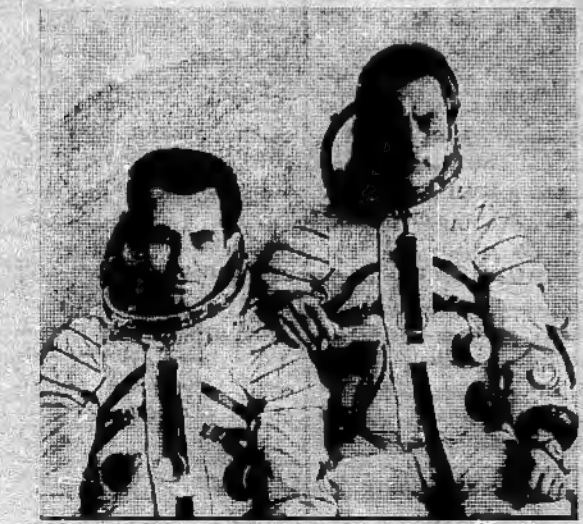
خطر انفجار جديد في لبنان

قتل ٣٦ شخصا حتى الآن من القنصلية اللبنانية في بيروت
رحمة الله على لبنان بعد اليوم في الحكومة اللبنانية وقنصلات
السرور تسعيان لتطويق الحوادث في المراقبون يشيرون الى
دور حكام اسرائيل في خلق التوتر في يابس عرقات
الانسحاب الاسرائيلي مهزلة في مؤامسيرة ثلاثية لتصفية
القاومة الفلسطينية ومنع اقامة الدولة الفلسطينية في

الارض وتطاع غزة الى امر جاد بخلا
البؤرة
وكان يجرى مفاوضات الجبهة
بموت فاطمة في الفتحاء جاز حانا
ويست مع سبل الضيق والفتور
بين القاومة الفلسطينية وقنصلات
القاومة الدولية على تحفيق
الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب
الغربي

الاتحاد السوفيتي يواصل احراز المآثر العلمية

موسكو - خاص بـ «الاتحاد» - بعد مرور أقل من
ثلاثة أشهر على المآثر العلمية الرائعة التي حققها رجل الفضاء
السوفيتي يوري ومانكو، وغريغوري غريشكو بزميرها
رفعا قياسيا في القاء على متن الحطة المدارية «سليوت - ٢»
- بقا ٩٦ يوما - واستقلها لطاقم الاسي الكسي غوريف
وفلاديمير ريبك، التشيكوسلوفاكي - بصعود الاتحاد
السوفيتي لسجل مآثر أخرى بالتقام سفيتي الفضاء
«سليوت ٢٦» و «سليوت ٢٠» بالهطة المدارية «سليوت



الطبية لفترة من الزمن
هذا ومن الجدير بالذكر ان الباحث
الطبي البولوني، بروسلاف
غريشكو، هو رجل الفضاء
الاول في بولونيا الاشتراكية. وكان
قد اعلن في وقت سابق انه يجري اعداد
رجل فضاء من المانيا الديمقراطية
وبولونيا ومن بعض دول الكتومسية
الاشتراكية الاخرى للقيام بعمل هذا
التجريب
ومن المعروف ان الحطة المدارية
«سليوت ٦» تواصل تحفيقها
الاربابية منة اخلافا في شهر
الاول من العام الماضي

اليمين الديمقراطي يوطد نظامه الثوري بعد احباط الماامرة الرجعية عليه

احباط المؤامرة الانقلابية هزيمة موجمة للامبريالية والرجعية في المنطقة
وانتصار هام وكبي للشعب اليمني وقواء الثورية في الجنوب والشمال

التيهية في البلاد، وتلقى اللجنة
المرتبعة للجنة القومية باستقرار
رسائل السكان الذين يعبرون من
ادانتهم للشطب الخريبي لزعرة سالم
ربيع على والرجعية السعودية
ويشيدون بها بسياسة «الجبهة
القومية»
وجاء من مدن ان وزير الخارجية
محمد صالح مطيع استندى رؤساء
السلطات النيابية والجمعية
بلايه والجمهور على الاحداث الأخيرة
التي شهدتها جمهورية اليمن
الديمقراطية الشعبية
وتبين ان تكون بلايه مسؤوله من
حدثت الخيال القوم الشعبي. وقال
ان حكومة نسي الى نية العلاقات
مع اليمن الشمالي ومع الدول الاخرى
على اساس مبادئ عدم التدخل في
الشؤون الداخلية واحترام السيادة
القومية لكل بلد

وجاء ايضا ان الحكومة الثورية
في اليمن الديمقراطي تجري حاليا
مصالات خفية مع دول جبهة الضمير
والصمود العربية ومع القوى التقدمية
في العالم العربي والعالم اجمع
للاطاحة على حكومة الانقلاب التي
تعرض لها اليمن الديمقراطي في الآيام
القليلة الماضية. وان هذه الاتصالات
تستهدف منذ مؤخر نية الدول الصمود
تقتل نية بينها وسنقل الفرد عيسى
الثورية كذا الامداد هذه وقد اتين
عدد من اقامته وتجهيزهم الى المحكمة
الثورية

من مختلف الترسات والتفانيات والهيئات
التيهية في البلاد، وتلقى اللجنة
المرتبعة للجنة القومية باستقرار
رسائل السكان الذين يعبرون من
ادانتهم للشطب الخريبي لزعرة سالم
ربيع على والرجعية السعودية
ويشيدون بها بسياسة «الجبهة
القومية»
وجاء من مدن ان وزير الخارجية
محمد صالح مطيع استندى رؤساء
السلطات النيابية والجمعية
بلايه والجمهور على الاحداث الأخيرة
التي شهدتها جمهورية اليمن
الديمقراطية الشعبية
وتبين ان تكون بلايه مسؤوله من
حدثت الخيال القوم الشعبي. وقال
ان حكومة نسي الى نية العلاقات
مع اليمن الشمالي ومع الدول الاخرى
على اساس مبادئ عدم التدخل في
الشؤون الداخلية واحترام السيادة
القومية لكل بلد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد السوفيتي

٨ صفحات

العدد ١٣٥٠ - ١٣٥٠ - ١٣٥٠

الجمعة ٢٠ حزيران ١٩٧٨ - ٢٥ رجب ١٣٩٨ - العدد ١٤٣٥ - VOL 14/35 - 30.6.1978

«برافدا»: الهدف من رحلة والتر مونديل تمرير مخططات امبريالية انفرادية شريرة

الولايات المتحدة بعد مقترحاتها بعد ردود اسرائيل «الخفية للامال» ورفضها «مشروع السلام الامريكسي»
فايتسمان ينتظر رد الجمعي على اقتراحه عقد حلف عسكري امني معاد للسوفييت

حيفا - لحرر «الاتحاد» السياسي - يصل الى البلاد،
اليوم الجمعة، نائب رئيس الولايات المتحدة في اطار زيارته
وصحفا المسؤولين الامريكسيون بانها زيارة «حسن نية» لتأكيد
التزام الولايات المتحدة بامن اسرائيل وبراك العلاقة الخاصة
التي تربط بين البلدين

ومن ان مونديل سرح بانه لا يخطط
لرحلاته امريكسيه جديدة تحلبد
«بشوية» ازمة الشرق الاوسط الا
ان المسؤولين الامريكسيون عرخوا بيان
في اجتماعهم مع رئيس الوزراء يفسن
بذلك «الغوصات المأثرة حاليا»

القدس - برامنا الضام
اصدرت القيادة العامة لجيش الاحتلال
الاسرائيلي في الضفة الغربية امرا
تتمتع به ادارة جامعة بيت زيت من
تشغيل لملكية محاصرين بسبب ارادهم
السياسية ويحل ستة من المحاصرين
الضفة الغربية (اثنا منهم من
اصل فلسطيني) واحد منهم كندي والاخر
بريطاني وبنديسون في الجامعة

لا يمكن تصفية أحياء الفقير مادامت هذه الحكومة قائمة

اعان قادة اتحاد العاملين الاجتماعيين في مؤتمر صحفي
مقدمه، يوم الاربعاء الماضي، في القدس ان التصايط
الاجتماعي يزداد عمقا وان السايين في مباحيل الاغنياء
والفقراء لم يتقلص ويتدهور التباين بين الطرفين من
التصور بالمزلة الى مباحيل الحد والكراهية
وانا هؤلاء بشدة متناهية سياسة الحكومة التي
وعدت بتخفيف الفروخ بين المباحيل - ووصفوا اللجنة
الوزارية التي تالتت برئاسة نائب رئيس الوزراء يدين
ليحت «التحسين الاجتماعي» بانها وعاء فارغ لا يخدم اي
هدف

وعروا اطراف التكتل اليمني المتطرف من زخرفهم
الديمقراطية - فسادوا ماذا حصل بسلسلة مشاريع
القوانين التي وعدوا بها الناهيين في برامجهما وماذا تسم
قانون حد الاجر الأدنى، وقانون التقاعد الحكومي، وقانون
ضمان حد أدنى من الدخل وقانون ضمان الصحة القومي،
وقانون الحد الأدنى من الاسكان ؟
لا شيء... على الرغم من مرور سنة كاملة على تسلم
التكتل اليمني السلطة

وليس في الامر غرابة... فالحكومة القائمة تتألف
من برجوازيين كبار، وعقل، اكثر من اية حكومة سبقتها،
مصالح الاحتكاريين والبرجوازيين الكبار
وسياساتها الاقتصادية التي سميت بحق «الانقلاب»
تخدم فعلا الاحتكاريين وكبار البرجوازيين وتخلق الفصل
الطروخ لمصاعفة اربابهم على حساب لفة عيش العاملين
في المدينة والريف
وكل الوعود التي اطلقها اطراف التكتل اليمني من
حيوت وحرار ولبربريين «ومدغرافيين من اجل التغيير»
لا ريب لها ولن يكون ريبا لها في المستقبل
وحتي الاجراءات التي يزعمون انها يقومون بها خدمة
لأصحاب المباحيل المحسودة تفيد في الواقع اصحاب رؤوس
الاموال الكبار

لناخذ مثلا اعلان وزير الاسكان قراره بتخفيض اثمان
الشقق في القدس وتل ابيب وحيفا لتكن اثمان المباحيل
المحدودة من ثمنها... لقد تراوحت اثمان هذه الشقق
من ٢٠٠ الف الى ٦٠٠ الف تقريباً وعجز الرشعون
لاستلاكها عن امتلاكها فامتلكها اصحاب الفيلات ليتاجروا
بها

وعلى هذا الفسود يتضح انه لا تغطية لوعود الوزراء
بانهم يخططون لازالة ١٦٠ حيا من احياء الفقر ولازادة ٤٥
قائمة من براتن الادعاء والوعود
في هذه الايام يتجمع مجلسي الوكالة اليهودية باشراف
زعماء المنظمة الصهيونية العالمية تحت التسميل الرأقي
«مشروع التصفية» الذي يهدف الى تصفية احياء القدس
وتزاولها القهويين المزمين...
ومن المتوقع ان يقرروا ميزانية يبلغ ٣٥٠ مليون
دولار

ومن المحتمل ان يجمع الحيات في الولايات المتحدة
والدول الرسامالية الاوروبية هذا المبلغ او ما يقاربه
ولكنهم منذ سنين وهم يجمعون مبالغ مماثلة سنويا بهدف
تطويق الفلما والاحتاجين من شاقتهم
ان الاوضاع الاجتماعية لم تتحسن والتقسايط
الاجتماعي لم يقلص بل تعمق... كما ان تدهور مستوى
معيشة الفلما لم يتوقف... ومئات الملايين من التبرعات
انفتت في غراوجها المظلمة

ولهذا ليس من قبيل المصادفة ان يستعد الصراع
الطليقي وان تتألف موجة الاضرابات وان يزداد التضسيد
والفقسب على الحكام
ان حل الصائفة الاجتماعية لا يتم بغير اشتراكية...
ولكن من الممكن تخفيفها... وهذا يحتاج الى شرطين
جوهرين: التخلي عن سياسة العرب والصعود التي
قوي الى انفاق ثلثي الميزانية على اعداد العسكري وتسيديد
ديون الاسلحة... واستقالة هيئة الحكومة التي تكرر
نشاتها واجراءاتها لخدمة طبقتها البرجوازية وتحفيق
ترامك مدخل في اربابها الاستعمارية

مطلبو
مخبرو عمل
عمل بناء
نابورجية
مهندس أو فني هندسة ذو خبرة
شروط حسنة للملائمين
العمل في منطقة الناصرة
يرجى الاتصال مع مكتب شركة بيع وعصبي طوس م
الناصرة - بناية وقف الزوم - المين - نظون (٥٤٣٢٧) - (٥٦٦٧٦)



الصفحة الترابية اليهودية

هذا العنوان هو عنوان مقال لمؤلف الكتيبة شولاميت الوتي، المنشور في صحيفة «يديوت احرانوت» في (٢٥-٧٨)، وقد اجترأت ان اقتبس بعض الفقرات من هذا المقال، لانه صدر في اليوم الذي اعلنته الامم المتحدة في يوم احتجاج على ضد المعصرة في جنوب افريقيا واقتطاع أخرى من العالم.

ويكشف المقال المذكور عن بعض مظاهر العنصرية في سياسة حكم اسرائيل وتسلطها. ولذلك فان مقال شولاميت الوتي هو في اعتقادي مساهمة في الحركة ضد الممارسة العنصرية التي تطبق على الشعب المصري الفلسطيني، لا يستثنى منه الشعب العربي في اسرائيل.

والنظرة العنصرية في اسرائيل ليست وفقا على حكمك لواء الشغال «كنع» صاحب الوثيقة العنصرية المشؤومة، ولا برنامج الارب كانا لتحويل العرب من اسرائيل. ومن الجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الرسمية منحت للارباب الحكام عرضا ببرنامج على شاشة التلفزيون الاسرائيلي في معركة الانفصال الكتيبة التاسعة، دون ان يرتفع صوت احتجاج واحد.

وأهمية مقال شولاميت الوتي «باسم اليهودية» انه يكشف عن النبرة العنصرية المتأصلة في مفاهيم القاضين على زمام السلطة في اسرائيل. فقد جاء في مقالها ان: «عضو الكتيبة الارب دروكمان هو معلم ومرب وقائد سياسي وفكري، تعلمنا عنه ان لا نغضبه في لقاء التفتيش المسيلة للمزاج داخل الصوف في مدرسة عربية. والامر المهم هو انهم لم يقدموا التفاصيل الدقيقة عن العملية، اما العملية بعد ذاتها فليس فيها ما يدعو الى الوم». اما الارب شاول يسرائيل، المتفلسف على كرسي الارب الاشكنازي الاكبر، والارباب بلوفيتش المقيم في الولايات المتحدة، فهم الذين يحددون الخط والقيم «التربية الخارجية» (او النوعية - الترجيح) «تعلمنا انه لا يجوز انتهاك حرمة السبت لاتخاذ حياة واحد من الاغيار (غير اليهود)».

والاغيار لا يموتون موتا بل يفسدون! هكذا جاء على السنة الكريمة، نكتبت الوتي: «في الحرب الاخيرة في لبنان، المعروفة باسم عملية الليطاني، جاء في تقرير الكتيبة ان لا حاجة لتقديم مساعدة طبية اولية للاغيار من الجرحى، حتى في ايام الانسحوب العادية، ففي محادثة بين راب واحد المرشحين الذين يعملون في جميع الجرحى، قال الارب انه لا يجوز اتخاذ حياة أحد من الاغيار يوم السبت حتى لو بات واضحا انه سيفلس (الاغيار لا يموتون بل يفسدون)».

والجملات الاخيرة داخل الاتواس هي في الاصل كسا وردت في مقال الوتي. ومن المستغرب ان كلمة فلس تستعمل عادة للحيوانات في حين ان الانبياء يمتدون ولا يفسدون.

وتستطرد شولاميت الوتي في عرض نظريات من سمع الارب الاظم في اسرائيل، نكتبت: «الارب شاول يسرائيل، الذي يطبع الى الجلوس على كرسي الارب شاول غورين، في ميكل شلومو، هو نفسه الشخص الذي كتب بعد مذبحه تيبة انه يجوز القتل بقتل الانعام، وليس قتل السكان المدنيين وحسب، بل ايضا اطفال العدو».

اذ كانت النظريات الفلسطينية، الملقاة لشعب ينفذ الحياة وهوته المشروعة، هي عبارة عن عمليات فاشية في نظر السيد بنحيم يفيش، لماذا يكون الارب الذي يبيع تفل الخبز حتى الاطفال في نظر العالم؟! ورد في الكتاب ان الشعب اليهودي هو شعب الله المختار، ولذا كتبت الوتي:

«ليس اذن القانون الدولي ولا المواثيق الدولية هي المحررة بل القيم التي يلتزم بها اسمي شعب بين الشعوب مثل القتال بروح الارب شاول يسرائيل الذي كتب: «... خلاص الامر ان هناك مجالا لا عمل رد وانتقام ضد اعداء اسرائيل». وهذه الاعمال هي بمثابة حرب ولوجيب مقدس، وكل مصاب او كارثة تصيب المحتفين وحلفاءهم واطفالهم تقع مسؤوليتنا على رؤوسهم ويتحملون نتائجها. وليس هناك ما يوجب الانتقام من اعداء الانتقام خشية ان يصاب من جراء ذلك الارباء. ولذلك لانا لمستسا المسؤولين عن ذلك بل هم انفسهم (اي اعداء اسرائيل - الترجيح)».

وتجري في اسرائيل اليوم عملية تعيق هذا الانتحاء العنصري، خصوصا نحو العرب نكتبت تقول: «من الواضح انه يجري مؤخرا داخل المجتمع اليهودي عميق النظرة القتالية بان هناك فرقا جوهريا بين اليهود والاغيار (غير اليهود). بمعنى اننا نحن بني الانسان اي شعب لا نكثر من الحقوق الخاصة، التي لا يمكن منحها لغير اليهود... هذه النظرة هي التي توجه التواضع والمعرف فيها يقطع بشؤون اسرائيل الداخلية، مثل مسألة وضع المرأة والاحوال الشخصية والمواطنة، كما انها هي التي توجه علاقتنا مع العرب في اسرائيل والبدو والعرب في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكذلك توجه موقفنا من فلسطينيين وحقوقهم».

وتضيف الوتي انه «ليس صدفة ان اسرائيل هي دولة فريدة من نوعها في العالم التي لها الحق في تصنيف دولة البشر بموجب اصلهم العرقي او انتمائهم الطبقاتي فتمسوق الابن من ابيه» خلافا لارادتهم... ودولة اسرائيل هي المكان الوحيد في العالم الذي تكون فيه مسألة الانتماء السياسي الاولى والدفاع من الوطن برهونة يملأه الشعب الفلسطيني او الديني».

وتصل صليحة المقال الى النتيجة المحتوية لهذه النظرة فتقول: «اذ كان كل ذلك هو جزء من القيم، فستدفع يجوز طرد العرب ومصادرة اراضيهم بالقوة او الخفية... ولكن هذه التريبة العنصرية تترك اثرا سلبيا على اسرائيل والنتيجة هي ان «عدد الاسرائيليين الذين هم على استعداد للنضال من اجل قيم انسانية يتضاءل باستمرار» وعدد الذين يهاجرون من البلاد يتزايد باستمرار».

وجاء في ختام مقال شولاميت الوتي: «ان يعد في اوسمحت الحكومة ان الحقوق الدينية والقرابية هي اهم من تحقيق السلام واننا على استعداد لدفع اي ثمن من اجل الاحتفاظ بالمستوطنات في نابلس».

تقرير من الطرف الآخر من المتراصة

وبعد ان كتبت «القاء» ان الغزاة اتبعوا اسلوب الارض المحروقة استقرت: «فلما ما يمكن قوله ان القطاع الزراعي قد عثرات لوف الاشجار المبردة (بريقال، موز، زيتون، نبع، لوز...) والوف هونلت التبغ والصوب. وتفرقت التربة لتعرف واسع في ابكة حدة سواء حيث اقيمت مواقع عسكرية او حيث فتحت الممرات في المنطقة، اسفلة الى تلك فقد قطاع تربية المواشي التي الكثر سواء لا سيق من خضار وما نفق في اثناء العدوان، وهذا يعني ان خسارة هذا القطاع تعدت ثلثي الملايين من الرات».

ولكن لتترك الارقام الباردة وما توجه من «حضرية» معظم اسرائيل ومطروحات «واحة الديمقراطية» في الشرق الأوسط وتنتقل الى انشطة الناس والصور الحية التي ايقظتها «الريزيريس» في تحقيقها...

«من صور نضال الى قرية «عين بعال» المحطمة التي وصل فيها الاسرائيليون، لا شيء يشع الى حرجا - تظلم الى ازال سيد الوفا، والاهالي يرفضون تعطيل كلبا يوسف فلي - الصور الذي صاحب بعثة «اورينت برس» الصحفية - (خ)، ان احدا لم يتدخل حين كانت جثث اطفالهم تتطاير مع شظايا القنابل الانشطارية (المتفجرة) - هؤلاء الصابون الفاضلون يمتعون بالآلاف التريكات الى الرئيس جيمي كارتر «بطل حقوق الانسان» يشكونه على حملته التاريخية التي امت تحرقا في بلدتهم جثثا قتلت ايام في الهواء الطلق».

ومن قرية «حنوية» تسجل البعثة وصف مصطفى عبد الله تلمس:

نشرنا بعض ما نشرته الصحف الاسرائيلية والمالية عن الدمار الرابع الذي رافق غزوة اسرائيل العنصرية في جنوب لبنان... ونضع اليوم ليام القراء مختلفات من تقرير امنية بعثة صحيفة «النساء» ونشرته في تاريخ ١٢ ايار ١٩٧٨، وبمختلفات من تحقيق نشرته «اورينت برس» وظهر في «الاستور» الازفنية في ١٨ ايار ١٩٧٨.

ويعنوان: «اسرائيل نفذت سياسة الارض المحروقة» في القطيعين الغربي والشرقي... «الاسار القسم الهيجة: ١٧٣ شهيدا و ٢١٢٢ مريلا بجورا» قرى ازيلت عن الخارطة «كتب «النساء» ان تقريرها يشمل القرى التي جلت عنها اسرائيل حتى تاريخ زيارة البعثة الصحفية (ايار ١٩٧٨) وان عدد الشهداء بعد ان توغر كتيبة المعطيات سيميل الى... يضاف اليهم المرحى الذي وصل عددهم ستمائة هذا العدد».

واضافت: «الفسارة هنا قلقة جدا فحين ليام حالة دمار شملت منطقة كاملة لم تنج منها قرية واحدة، وانك البحث والتدقيق ان هناك العديد من القرى قد دمرت بكاملها منها العنصرية والفندورية ورجل رحال والعزمية وفرون... ومنها ما لحقه نسبة كبيرة من الدمار كالفندورية وجورا وقفا والطبية والقطرة وغيرها... ولكن التدقيق ان هناك ٤٨ منزلا نسبت بكاملها الى لم يمد لها وجود وان هناك ما لا يقل عن ٢٢٨٤ منزلا بين متهدم ومتهدم وجورق ومنسوف جزيا وهذه المنازل بكتريتها المسالمة تنتظر جرافة تزيلها لان نسبة ما يمكن اصلاحه تقل عن ١٠ في المئة، وهكذا يكون مجموع المنازل المدمرة في ٤٨ بلدة ٢١٢٢ منزلا».

اثارت صحيفة رد الحكومة الاسرائيلية على الاستنساخ الابريكية حول مستقبل الضفة والقطاع المحتلين، بعد فترة السنتين الخمس الانتقالية، التقى الحاديين وزير القطاع عيزر فايتسمان من جهة ورئيس الحكومة بفلمم بيغن ووزير الخارجية موشيه ديان من جهة أخرى.

وانتقل هذا النقاش الى داخل احزاب «الكتل» الحاكم، وخاصة حزب «حيروت». ولا يزال هذا النقاش مستمرا حتى الان.

ونشر دوف جولدنشتاين - احد كبار الصحفيين في جريدة «محرِب» - مقالا مطولا يوم الجمعة الماضي اوضح فيه دواعي غضب وزير القطاع عيزر فايتسمان (خامة على وزير الخارجية موشيه ديان) بعد جلسة الحكومة في الانسحوب المضي.

وجع ان عيزر فايتسمان، كما يتضح من مقال جولدنشتاين، يتكلم ايضا لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، الا انه يشير بوضوح الى ان رد الحكومة المختار معناه في الواقع تقسيم الحرب على جود السلام، ويكبر صريحا حينها (بعد جلسة الحكومة) انه ذاهب لاعادة الجيش للحرب.

وحسب ما جاء في المقال يضايل عيزر فايتسمان بمرارة: هل نحن نريد السلام مع العرب ام لا؟ هل نحن ننق بالسادات التي عاف العرب ويريد التوصل الى واقع جديد في الشرق الاوسط ام لا؟ هل نريد واقعا جديدا في المنطقة ام نريد ان نبقي هنا في معسكر اعتقلا (التفتو) الصغير؟ هل هناك ما يدعو الى القة بلبكان نجاح المباحثات مع العرب والتصرف على هذا الاساس؟ ام ان هناك ما يدعو الى الاستمرار في التمسك بالفرضية القديمة «الحسنة» التي تقول ان العرب لا يريدون السلام ويسعون الى القضاء على دولة اسرائيل؟

ان فايتسمان يؤمن - حسب ما جاء في المقال - بلبكان نجاح المباحثات مع العرب، ويعتقد بان هذه المباحثات هي فرصة تاريخية لاسرائيل والمنطقة والعالم! وهو يخشى ان تضيق هذه الفرصة بسبب «تصر نظر» رئيس الحكومة ووزير الخارجية وتسمكها بآرائها القومية.

ويقيم فايتسمان ديان بانه تقار، في اثناء مباحثته مع المسؤولين العربيين - قبل الزيارة التي قام بها السادات القديس - من سيملك ما فيها من طلمات وبدون التشاور حتى معه بوصفه وزيرا للدفاع!

ويضيف بتكم: «انهم الان يعملون بنى حيلة! انني لم اتنازل عن كل سيناء في ذبابة المباحثات، ولسم اقتصر «الحكم الذاتي» للضفة الغربية وقطاع غزة. كل هذا فعله الآخرون»!

ويضيف لانه بلان المرحيين. اتروا عليه بكلمه المديح له وبإياله بلبكان التوصل الى السلام، بينها من في الواقع - كما جاء في المقال - يستمعون دق اسفين بيته وبين يفيش وديان وتنسيق وحدة الحكومة!

ويرد فايتسمان على هذا الاتهام بقوله: هل انا وقد؟ هل اصبحت اسر السادات والجيشي لجرحه اتها يتعدن على بابي؟! ويدافع عن السادات قائلا: ان السادات يريدون نعدلا السلام مع اسرائيل. وقد جاء الى القدس بدون ضغط من الولايات المتحدة، وحتى بدون ملها! وحقق بتدويع حكم اسرائيل وهو اجراء اتصالات مباشرة وجها لوجه، بدون وسيط، مع رئيس اكر دولة عربية - ولكن، بلا من ان يتحدث بيغن وديان مباشرة مع السادات ججرا الى وراء - الى وساطة والتشغل، وهذا، بدقلى، جربنا الى الساحة الامريكية. والان نحن نقاوش مع الولايات المتحدة بدلا من مصر. ولهذا فاننا ربما نفوت على انفسنا فرصة تاريخية كبيرة جدا.

وقال ان ساداته مع السادات تركت لديه الانطباع

ورام الله وغيرها، فان ازمتنا القومية ستتمتع... وان لنسم - تضايل تضايل الدوائر الحاكمة - «حسونا الى» «غيتو» «دندي» بختن شرعية التقتون والقيم الانسانية وحكم الشعوب... الجيد في الامر ان العالم بدأ يترك هذه الحقائق عن الصهيونية وممارستها العنصرية.

وقد أصدرت الامم المتحدة ادانتها للصهيونية في اكثر من مناسبة... وكذلك المؤتمر العالمي لحلارة العنصرية الذي عقد في مدينة يارل في النصف الثاني من شهر ايار الماضي، فكلوا مرة بعد قيام اسرائيل يدين مؤتمر عالمي، يعتبر الاول من نوعه، الممارسة العنصرية ضد المواطنين العرب في اسرائيل.

فالصهيونية اليوم في نظر المواثيق الدولية هي عدوة الشعوب... وهذا الحكم قرر مكتبته في التاريخ، واذ كانت الصهيونية لا تزال تستبد بالشعوب العربية، وتشتت سمومها لتأجيج الحرب الباردة في العالم، فانها مهما تعربد فلا مفر لها من حكم التاريخ.

صليبا خيمس

بانه (اي السادات) يريد العودة الى طولة المفاوضات مقابل تصريح من اسرائيل حول الضمة القريبة دون ان تفرط سلفا باي حق من حقوقها فيها (اي في الضفة!) واكد بان السلطة الولايات المتحدة حول الضمة والقطاع جاءت على هذا الاساس!

وهكذا نرى بوضوح ان الخلاف الدائر الان في المعسكر الابريكي - الساداتي (يضم كل الرجعية العربية) - الصهيوني (يضم بيغن، ديان، فايتسمان، آلون...) الخ) يدور حول «آهون السيل» للنفس من حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، بعد ان اصبح هذا الحق تبيين يقول ان فلسطين كلها هي ملك لدولة اسرائيل! والعرب الطاقون فيها هم «رعيا» في هذه الدولة! وسفلميل على هذا الاساس. ويستنجم اكثر مما يستحقون! اننا سنمنحهم «الادارة الذاتية» الذي لم يحصلوا عليه في زمن الحكم التركي (٥٠ سنة) ولا في زمن الحكم البريطاني (٣٠ سنة)!

وعيزر فايتسمان يقول: لا! انهم «رعيا» في هذه الدولة. وسفلميل احسن ما تكون العملية! انهم «رعيا»! وقد أعلن في مدينة نابلس مؤخرا ان العرب واليهود في هذه البلاد (اي في الضفة الغربية) سيشعشعون سوية. وان هذه الارض (الضفة الغربية) هي مثل امرأة جيلة يبعها رحال - اليهود والعرب! لماذا نمل؟ هل نفضها نسجنا؟! (مشيرا بذلك الى مشروع السون الذي يدعو الى تقسيم الضفة بين الاردن واسرائيل) - وهنا يأتي السادات (مثل الرجعية العربية) يندعو الى دخول الجيش المصري الى قطاع غزة والجيش الاسرائيلي الى الضفة الغربية، وذلك «كيدل للحكم الذاتي» الذي اقترحه بنحيم يفيش. وهذه التاكيد لاسرائيل على ان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني لا يتحقق! وعلى ان الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لن تقوم (بضمانة مبررة في اريدنية ١).

واخر الاقتراحات او على الاصح «اسوأ الاحتمالات» (بالنسبة للحلف الابريكي الرجعي الصهيوني) جاء على لسان «العامل الغربي»! افند امل ملك المغرب او بالحرى «ملك المرتزة في افريقيا» ان الدول العربية يجب ان تقرر في شكل الدولة الفلسطينية التي «يجب ان تقوم» وان تقع دستور هذه الدولة!

لقد سال السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلتر، مرة، فنامح بيغن في الكتيبة: هل ستعارض في قيام الدولة الفلسطينية اذا كتبت هذه الدولة موالية لأمريكا؟ واجاب مناحم يفيش بالصمت على الرقم من انه اعاد عليه السؤال اكثر من مرة.

وهكذا ترون ان كل هم الحلف الابريكي - الرجعي العربي - الصهيوني هو حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير المصير والحيولة دون اقلية دولته المستقلة خشية ان تكون هذه الدولة بقرابية، معادية للصهيونية والرجعية الصهيونية، وتصبح ملا يحتذى لكل الشعوب العربية.

ولكن لا أمريكا ولا السادات ولا كل الابرياليين والصهيونيين والرجعيين العرب يقادرون على ضرب حركة التحرر القوي الرجعية الفلسطينية. ان الطريق الى السلام في منطقة الشرق الاوسط تهر عبر الشعب العربي الفلسطيني وميله الشرعي الوحيد - منظمة التحرير الفلسطينية وليس عبر واشنطن والفاخرة او عمان - للعرب الفلسطينيين هم اصحاب القضية ومهمهم اولاً وقبل كل شيء يجب التناهم.

فإذا كان عيزر فايتسمان وغيره من حكم اسرائيل يسعون حقا الى السلام فليعلموا انهم يوافقون على اعادة كل اللاجئين الفلسطينيين وليعترفوا بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني. وليتواضروا على هذا الاساس مع منظمة التحرير الفلسطينية، هذه هي الطريق الى السلام في ارض السلام. وليذهب الاسرائيليون وعلازمهم الى جهنم فالمحتل للصوب - وسواصل الشعب المصري الفلسطيني نضاله رغم كل الحن بدون كالي او وهن من اجل الدفاع عن حقوقه القومية العادلة - وسيكون له النصر في نهاية الامر.

علي عاشور

على شرف مهرجان الشباب والطلاب العالي ال ١١

اتحاد الشيبة الشيوعية الاسرائيلي

منطقة الناصرة -

يدعو جاهر الشيل لعمور المهرجان الشعبي الكبير الذي سيضد في شامسور في تمامه القبية. وذلك يوم السبت ١٩٧٨-٧-١ الساعة ٥:٣٠ مساء.

الغلبه:

- احمد حدي - عضو اللجنة المركزية
- يومر جوجسكي - سكرتير عام الحركة
- مير سمدي - عضو سكرتارية اللجنة المركزية
- الكتبة محمد علي طه
- سعيد صوري - ممثل الهيئة الشعبية
- يتنقل المهرجان: يرتفع في حاله في قاء في شمر في شيل

«لقد رحلوا - شيء ما كالوت البطرة والسحب كان يدب فوق جوفنا - لا تصفوا ما يشاع عن «السنسيتيف» قنب السريين التي كثروا بوزونها على ان يستعبدوا ولا يمكن ان تكون اللبلل عن الشبان الذين ملوا... كثروا يعرفون باننا نكرهم فلتفقدوا من كل شيء. لتتقوا حسن الزيتون بشكل خاص - لا نمره حلقا - ربما لائم ضد اللون الأخضر - فقد اقلعوا الى ٥٠٠ شجرة زيتون، ولحقوا الحمار الذي كان يحرق الارض... وزادوا يفيش بالدينايت: لا اعرف لي «لنا» ذكر، فلبنا كانت خاوية من الفلسطينيين ومن السليسة - بكل بسالة انهم يريدون ان يسجلوا ببريتهم، وهذا كل ما في الامر».

واستطردت البعثة بعد ذلك فكتبت انطباعاتها:

«جوبا - عروسي المغتربين - ترتدي الحصاد... الفيلات الجميلة تحولت الى اطلال، وتعب السفسبولت الطويلة في الفترة السوداء اعطته القنابل الاسرائيلية الى رمل... والتفتيا مواطناء جاء يفتد بيته ولم يجد. وصلت البيت قفلا - ودفنه الاسرائيليون بصمت... دار البلدية ازالوها من الوجود تلبا وجروا الارض - حسينة الفلدة التي كتبت ملايين الرات - وهي من الروائع الهندسية - اغترستها الطائرات الاسرائيلية».

ولعل من المواقف ان نختم هذين التقريرين بما قالته الحاجة ليفة نواز التي ظلت في «جوبا» في ايام الاحتلال الاسرائيلي... قالت: «سرى الاسرائيليون معظم بيوت البلدة اخذوا معهم ليرة هائلة من الماچ الذي كان يلا ييسوت المغتربين... قتلوا وسرقوا ورحلوا... هولاكو يزعج القربا عن جسده، ينتصب، يتمنح يذبح العرقي من الوريث الى الوريث ثم يعود الى جرة... هولاكو على استعداد لكي ينيتم في كل لحظة».

ابن خلدون

بيات بيغني عن سجناء صهيون في شيكاغو

سيدى الرئيس... كتيبت محترمة.

من على هذا المنبر تكلمنا دائما عن اليهود السفينتين... سجناء صهيون... لقد تكلمنا عن الاضطهاد والاسلمية في الدولة التي تسمى بالاجنية روسيا!! لقد حرقنا في وجه العالم ولم يسمعنا احد... قلنا «للعالم الحر» ولصديقا كارتر والكونغرس ان انسانا شعبنا يموتون اضطهادا في روسيا... ولم يتحرك احد... كلهم شعبنا ولا يريدون مساعدتنا في القضاء على شبح الشيوعية في العالم... هل سيعلم الاخبار... هل شاهدتم التلفزيون لقد اقشعر بدنى... وانصرفت... واطمى على... فافخذوني الى المستشفى... وهناك تقيت علاجا من طبيب يهودي معروف... فاسألوه فهو يستطيع ان يفكر من صحتي كيف سات في الايام الاخيرة حتى ان زوجتي عزيزة تمنني من مخادرات مكتب ال كي. جي. بي. في موسكو، والذي قام باعتقال اسر صهيون كونزيسوف لانه حاول الهجرة الى اسرائيل باختطاف طائرة ركاب... روسيا.

لقد اقشعر بدنى وانصرفت، سيدى الرئيس، كتيبت محترمة، عندما شاهدت في التلفزيون ان القنبلة النازية قلمت بظاهرة ضخمة في مدينة شيكاغو التي تعد بعض الكيلومترات من مكتب ال كي. جي. بي. في موسكو، والذي قام باعتقال اسر صهيون كونزيسوف لانه حاول الهجرة الى اسرائيل باختطاف طائرة ركاب... روسيا.

انظروا الى هذا الظلم والاضطهاد... لقد اختطف طائرة تفكوا عليه بالسجن عشر سنوات... لماذا؟ اسلمكم انتم... لماذا؟ تفرغون الجواب: لانه يهودي ويريد ان يهاجر الى ارض ابيه واجداده... ارض صهيون... لماذا لا يسمحون لهم بالهجرة؟؟ اين الديمقراطية وعقوق الانسان... ان الديمقراطية في اسرائيل فقط... نحن نسجع الهجرة... حتى اننا على استعداد ان نعرض لكل من يهاجر كل ما يفتده... وقد كلفنا صديقا الارب كاتا بهذه المهمة... نيمت عشرات الرسل لنقم اكلنا بان يهاجروا... غندا ليسوا بحلقة لاختطاف الطائرات ولا اعلان اضراب عن الطعام... ولا للظواهر حتى يهاجر المواطنون الذين يتبعون جميع الحقوق التي اى بلد عربي يريدون... لماذا لا تسج روسيا الاسلمية لسجناء صهيون بان يهاجروا الى ارض اباؤهم صهيون او الى نيويورك... او يون او لندن او باريس... كتيبت محترمة.

اعود الى موضوعنا الرئيسي... لقد اقشعر بدنى... واطمى على... عندما شاهدت في شاشة التلفزيون عشرات النازيين يظهرون في شيكاغو القرية في موسكو وهم يصيحون ويوجهون كلامهم الى اليهود: «سلفكم في الاقران وغرف القار».

انظروا الى اي حد وصلت الاسلمية في روسيا ولي شيكاغو بذات... يريدون ان يلحقا باليهود في الاقران... كما فعل هتلر...

انظروا الى النظام الشيوعي الاسلامي كيف يسمح لهم بان يتلقوا الصحافة في حي اليهود في شيكاغو... حتى ان بوليس ال كي. جي. بي. يدافع عن التلفزيون ويحجبهم من اليهود... لقد ضرب البوليس ابناء شعبنا الذين تظاهروا ضد النازيين... وسجع للنازيين بان يعضوا في مبنى الحكومة الروسية في شيكاغو...

انظروا الى اي حد من العنصرية والاسلمية وصل النظام الشيوعي... بلبر من الحكمة نصح للنازيين في شيكاغو ان يظنوا بظاهرة وسجروا لهم ان يعلقوا اعلاست... ويصدروا الكتب عن هتلر... وينظروا اجتماعات شمية... في شيكاغو... ويوسطن... وينيويورك القرية من لسنفراد... كتيبت محترمة...

اننا لا نسجع بهذه الاعمال... لقد دفعنا ستة ملايين ضحية بسبب سكوت العالم على النازية... والان هم يظهرون بكل وقاحة في شيكاغو...

لقد اتصلت بصديقي كارتر وطلبت منه ان يرفع شكوى الى الامم المتحدة على تصرفات حكومة بريجيف الشيوعية لانها سمحت بنظم هذه المظاهرة في شيكاغو... واتصلت كذلك بالسناور وبعضى والارب شيلر بان يعضوا على هذه الاسلمية التي تشجعها السلطة الامريكية - عفوا - الروسية.

اتوجه الى اعضاء الكتيبة - ما عدا الشيوعيين - بان يتحدثوا على هذه التصرفات، ونطلب بطلان سجناء صهيون الذين اعطتهم شرطة ال كي. جي. بي. في شيكاغو وان تسجع لهم الحكومة الروسية بان يهاجروا الى ارض اباؤهم واجدادهم.

سلمان ناطور

الحر السورلي : توفيق طوي
 ١٨ شارع قيسارية - حيفا
 مطبعة الاتحاد القومية - حيفا
 شارع السواوي ٤٣
 تليفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا